فتاوى بعض المراجع العظام
حول من يدعي العلاقة مع الإمام المهدي (عج)

مقدمة:

يواجه المجتمع خطر ظهور الشخصيات المدعية للسفارة والنيابة الخاصة للإمام المهدي (عج) والتي تنطلق من حجج واهية غير علمية لتحاول تهديم النظام الذي وضعه الإمام الحجة قبل غيبته الكبرى لقيادة الأمة وإنقاذها من الضياع حتى ظهوره المبارك وتمثل هذا النظام بمراجع الدين العظام المعبر عنهم بكلام الإمام عجل الله فرجه الشريف ((رواة حديثنا)) الأمناء على أحكام الدين والمعرفين بحلاله وحرامه والمبينين للمحكم والمتشابه من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وعهد لزعيم الطائفة من هؤلاء المراجع (دام ظلهم) بإدارة زمام أمور المسلمين بالتوجيه والنصح بتبيانه القواعد العامة لحل ما يعترض أمورهم من مشاكل دون التدخل بالجزئيات التي تركت لأهل الاختصاص ولا يمكننا تبرئة أعداء الدين بكل صنوفهم من دعم الحركات المدعية للعلاقة مع الإمام المهدي (عج) لان تلك الحركات وأولئك الأعداء يشتركون في عدو واحد وهو الإسلام ورموزه (المراجع) حيث أن تهديم نظام المرجعية سيسهل على الأعداء تهديم الأمة (لا سمح الله) لأنها صمام أمانها وأنى لهم ذلك فهذا النظام محفوظ بالله القوي العزيز وبرعاية إمامنا المهدي (عج).

وفيما يلي جملة من إجاباتهم دام ظلهم حول الشبهات التي أثارها أولئك المدعون..

نص الاستفتاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ظهرت في الآونة الأخيرة ادعاءات السفارة للإمام المهدي (ع) بل يدعي بعض انه الإمام المنتظر في حين لم يلق هؤلاء رادعا قويا وبيانا واضحا من مصادر الفتيا والعلم وقد استغل هؤلاء انعدام المعايير الصحيحة لدى عامة الناس نتيجة الجهل والتجهيل المتعمد من قبل الظالمين والفقر وانفلات الوضع الأمني الذي ابتليت به امة المسلمين عموما وفي العراق بالخصوص.

وقد بان بطلان وفضيحة من ادعى ذلك في زمان الغيبة الكبرى بعد السفير الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري (رض) وبقي بعض لم يتبين للناس زيفهم وقد انهالت على مركزنا الأسئلة حول هذا الموضوع ولما كانت المرجعية الدينية هي الحصن الحصين للمذهب ولأبنائه لذا كان من الواجب أن نتوجه إلى سماحتكم ممثلين عموم الشعب المؤمن الموالي لأهل بيت النبوة (ع) آملين من سماحتكم بيان الرأي في ردع هذه الدعوة وبيان المعايير التي يصح فيها ادعاء مثل هذه المدعيات حتى يتبين للمؤمن كيفية التمييز ومتى يصدق؟ ومتى يكذب ؟ هذه الدعاوى.

أدام الله ظلكم الوارف على رؤوس الأنام ولا حرمنا من فيوضاتكم المباركة.

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج)

جواب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام الله ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أمير المؤمنين (ع) في كلام له لكميل ابن زياد (رض): الناس ثلاثة : (عالم رباني , متعلم على سبيل النجاة , وهمج رعاع أتباع كل ناعق , يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم, ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. (إن من أهم الواجبات على المؤمنين في عصر غيبة الإمام (عج) هو أن يتعلموا بتثبيت وحذر شديد فيما يتعلق به (ع) وبظهوره وسبل الارتباط به , فان ذلك من أصعب مواطن الابتلاء ومواضع الفتن في طول عصر الغيبة.

فكم من صاحب هوى مبتدع تلبس بلباس أهل العلم والدين ونسب نفسه إليه (ع) , مستغلا طيبة نفوس الناس وحسن ظنهم بأهل العلم وشدة تعلقهم بأهل بيت الهدى (ع) وانتظارهم لأمرهم , فاستمال بذلك فريقا من الناس وصولا به إلى بعض الغايات الباطلة , ثم انكشف زيف دعواه وقد هلك واهلك الكثيرين.

وكم من إنسان استرسل في الاعتماد على مثل هذه الدعوى الباطلة والرايات الضالة , بلا تثبيت وحذر, فظن نفسه مكن المتعلمين على سبيل نجاة ولكن كان في واقعه من الهمج الرعاع , قد تعثر بعد الاستقامة وخرج عن الحق بعد الهداية , حتى اتخذ إليه (ع) طريقا موهوما ,بل ربما استدرج للإيمان بإمامة غيره من الأدعياء ,فاندرج في الحديث الشريف (من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية) . وقد اتفق من هذه الحركات منذ الغيبة الصغرى إلى هذا العصر شيء كثير حتى انه ربما كان في زمان واحد عدد من أدعياء الإمامة والسفارة , بحيث لو وقف الناظر على ذلك لكان فيه عبرة وتبصر , ولتعجب من جرأة أهل الأهواء على الله سبحانه وعلى أوليائه عليهم السلام بالدعاوي الكاذبة وصلةً إلى شيء من حطام هذه الدنيا , واستغرب سرعة تصديق الناس لهم والانسياق ورائهم مع ما أمروا به من الوقوف عند الشبهات والتجنب عن الاسترسال في أمور الدين فإن سرعة الاسترسال عثرة لا تقال.

ألا وان الإمام (ع) حين يظهر يكون ظهوره بالحجة البالغة والمحجة الواضحة والأدلة الظاهرة محفوفا بعنايته سبحانه , مؤيدا بنصره حتى لا يخفى على مؤمن حجته ولا يظل طالب للحق

عن سبيله , فمن استعجل في ذلك لا يظلن إلا نفسه . فأن الله سبحانه لا يعجل بعجلة عباده . كما إن المرجع في أمور الدين في زمان غيبته (ع) هم العلماء المتقون ممن اختبر أمرهم في العلم والعمل وعلم بعدهم عن الهوى والظلال كما جرت عليه هذه الطائفة منذ عصر الغيبة الصغرى إلى عصرنا هذا.

ولا شك في أن السبيل إلى طاعة الإمام (ع) والقرب منه ونيل رضاه هو الالتزام بأحكام الشريعة المقدسة والتحلي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل والجري وفق السيرة المعهودة من علماء الدين وأساطين المذهب وسائر أهل البصيرة التي لا يزالون يسيرون عليها منذ زمن الأئمة (ع) , فمن سلك طريقا شاذا وسبيلا مبتعدا فقد خاض في الشبهة وسقط في الفتنة وضل عن القصد.

وليعلم أن الروايات الواردة في تفاصيل علائم الظهور هي كغيرها من الروايات الواردة عنهم (ع) لابد في البناء عليها من الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص لأجل تمحيصها وفرز غثها من سمينها ومحكمها من متشابهها , والترجيح بين متعارضاتها ولا يصح البناء في تحديد مضامينها وتشخيص مواردها على أساس الحدس والتظني فأن الظن لا يغني من الحق شيئا , وقد أخطا في أمر هذه الروايات فئتان:

فئة شرعوا في تطبيقها واستعجلوا في الأخذ بها على حسن نية من غير مراعاة للمنهج الذي تجب رعايته في مثلها , فعثروا في ذلك ومهدوا السبيل من حيث لا يريدون لأصحاب الأغراض الباطلة , وان الناظر المطلع على ما وقع من ذلك يجد أن بعضها قد طبق أكثر من مرة في أزمنة مختلفة , وقد ظهر الخطأ في كل مرة ثم يعاد تطبيقها من جديد.

وفئة أخرى من أهل الأهواء , فانه كلما أراد أحدهم أن يستحدث هوى ويرفع راية ضلال ليجتذب فريقا من البسطاء والسذج اختار جملة من متشابهات هذه الروايات وضعفها وتكلف في تطبيقها على نفسه وحركته , ليمني الناس بالأماني الباطلة , ويغررهم بالدعوى الباطلة فيوقع في قلبهم الشبهة , وقد قال أمير المؤمنين (ع) {فاحذروا الشبهة واشتمالها على لبستها , فأن الفتنة طالما أغدقت جلابيبها وأعشت الأبصار ظلمتها } وقال (ع) { إن الفتن إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات. {نسأل الله تعالى أن يقي جميع المؤمنين شر الفتن المظلمة والأهواء الباطلة ويوفقهم لحسن الانتظار لظهور الإمام

عليه السلام . وقد ورد في الحديث الشريف {من مات منتظرا لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام} والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جواب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

بسمه تعالى

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر (عج) أرواحنا لمقدمه الفداء قد بين على لسان نوابه خصوصا الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري وكذلك آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته وكذلك حددت على لسانهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة ولم يتحقق شيء منها إلى الآن وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه (ع) وبين الشيعة ,بموت السفير الرابع ,فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه (سلام الله عليه) وكل من يدعي انه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد , لأنه يبتدع الدين فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين فاعلموا انه من وراء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون . اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا , اللهم فصل على محمد واله وأعنا على ذلك بفتح تعجله وبضر تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها برحمتك يا ارحم الراحمين.

جواب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

لا يخفى على المؤمنين أيدهم الله تعالى أن السفارة والنيابة الخاصة عن الإمام الحجة (عج) قد انقطعت بموت السفير الرابع علي بن محمد السمري (رض) وبدأت الغيبة الكبرى فمن ادعى السفارة والنيابة الخاصة فيها فهو مفتر كذاب وعلى الناس أن يكذبوه وكذا ينبغي عليهم تكذيب من يدعي انه اليماني أو الخراساني أو صاحب النفس الزكية فأن تلك الشخصيات المباركة لا تظهر إلا بعد الصيحة ومنه يظهر بطلان دعوى مقام الإمامة وانه الإمام (عج) ضرورة أن الإمام (عج) لا يظهر إلا بعد الصيحة والخسف في البيداء وخروج اليماني والسفياني والخراساني وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وبدورنا ننصح المؤمنين وفقهم الله تعالى بأخذ العقائد الصحيحة من المراجع العظام الأمناء على حلال الله وحرامه وعدم الاعتناء بتلك الدعاوى الباطلة فأن عدم الاعتناء بها وإهمالها سبب لإجهاضها إن شاء الله تعالى وفقكم الله لخدمة الدين ونفع المؤمنين.

استفتاء لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

كثرت في الآونة الأخيرة ادعاءات باطلة مستغلة مكانة وقدسية الإمام المنتظر في نفوس المؤمنين وقد يحصل ذلك بادعاء السفارة والوصاية وقد تعدى الأمر إلى ادعاء الإمامة بشكل صريح من قبل بعض الأشخاص , كل ذلك من اجل إحداث الفتنة بين المؤمنين خاصة وأن شيعة أهل البيت (صلوات الله عليهم) يمرون بظروف حساسة للغاية في هذه الأيام.

فالمرجو منكم بيان الحقيقة للمؤمنين ودفع الشبهة عنهم.

جواب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

كل دعوى لا تستند إلى دليل فلا تقبل من مدعيها حتى لو كان الادعاء أمرا لا أهمية له فكيف بمثل هذه الدعاوى الخطيرة التي تكون سببا للضلال والفرقة ولتوضيح الصورة نذكر الأمور التالية:

الأول: إن مدعي رؤية الإمام الحجة (عج) واخذ المعلومات عنه لإيصالها إلى الناس مجترئ على الله ورسوله وأوليائه وراد لما أعلنه (ع) في توقيعه الذي رواه أصحابنا في كتبهم واعتمدوا عليه وأذعنوا له وهو ما كتبه الإمام المنتظر إلى النائب الرابع علي بن محمد السمري (رض). وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمري أعظم الله اجر إخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وإن من شواهد صدق هذا التوقع ما حدث من ادعاءات كاذبة منذ الغيبة والى يومنا هذا حيث ان ذلك من إخبارات الغيب التي صدقتها الأيام وبعد كل هذا فكل مدع للسفارة أو الوصاية كذاب ومفتر على الله وأوليائه.

الثاني : إن دعوى الإمامة لا تقل أهمية وخطورة على الدين من دعوة النبوة حيث أنها تفرض على الآخرين الخضوع والطاعة ولا يمكن أن تكون صادقة إلا ببرهان ساطع لا يقبل الشك والإنكار (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) وقد أذعن أولياء أل محمد (صلوات الله عليهم) اعتمادا على النص القطعي أو المعجزة والكرامة الإلهية ولربما اجتمعا في أحيان كثيرة ولابد أن يحصل ذلك في حق الإمام المنتظر (عج) عند ظهوره حيث سيقترن ذلك بمعلومات قطعية ومعاجز وكرامات جلية لا تقبل التأويل والإنكار فعلى كل من تطرق سمعه مثل هذه الادعاءات الغيبية الحذر والتثبت وعدم التسامح والتساهل فأن ذلك

يجر إلى الوبال وعظيم النكال ونصيحتنا للباحثين في علائم الظهور والابتعاد عن الظنون والاحتمالات والتخرص فأن ذلك يؤدي إلى خلق جو نفسي لرواج الادعاءات الكاذبة ولربما يتحمل هؤلاء جزءا من المسؤولية من حيث لا يعلمون.

وعلى المؤمنين كافة أن يكونوا على يقين من نصر الله سبحانه وتعالى وتأييده لهذه الثلة المؤمنة من أتباع آل محمد (ص) ماداموا متمسكين بنهجهم سائرين على هديهم في الاعتماد على من اجتمعت فيه شروط التقليد المعروفة خاصة صفتي العلم والتقوى فإن هذا المنهج هو المنهج الأصيل الذي بناه أهل البيت عليهم السلام جيلا بعد جيل وأن من أوضح صوره وأجلى مظاهره التوقيع الشريف المروي عن الإمام المنتظر:

(وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فأنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)

ومن الله التوفيق وعليه نتكل وهو حسبنا ونعم الوكيل

أعاذنا الله وإياكم من الفتن ومن كل مدعي على الإمامة والوصاية للإمام المهدي المنتظر (عج) وثبتنا على دين النبي المختار وولاية أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي ابن أبي طالب (ع) ووقانا الله وإياكم من الزلل والانجراف وراء الناعقين والمدعين.

الموقع على الانترنت

https://tajdeef.blogspot.com

البريد الالكتروني

j.alsadiq313@gmail.com